

مركز المنبر

للدراستات والتنمية المستدامة

ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT



الديمقراطيون أبطلوا سحر ترامب

الكاتب: إد كيلغور

المصدر: مجلة "نيويورك" نُشر بتاريخ/ 4 تشرين الثاني 2025



عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقل، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقل، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا تهّم الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كاتبها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

<https://www.almanbar.org>

info@almanbar.org

 [07816776709](tel:07816776709)

الديمقراطيون أبطلوا سحر ترامب

الكاتب: إد كيلغور

المصدر: مجلة "نيويورك" نُشر بتاريخ/ 4 تشرين الثاني 2025¹.

في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي عام 2024، استعاد دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، وساعد حزبه في السيطرة على مجلسي الكونغرس. اعتبر هو ومؤيدوه، من أنصار حملة "اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى"، أن هذه الخطوة تمثل بداية تحوّل حقيقي. كانوا يعتقدون أن هذا سيمنح الحزب الجمهوري أغلبية طويلة الأمد، ويمنح الرئيس تفويضاً شعبياً للقيام بالعديد من الإجراءات غير المسبوقة وغير المعلنة. من جانبهم، صدّق الديمقراطيون هذا الأمر إلى حد كبير، وسقطوا في دوامة من اللوم المتبادل واليأس.

لكن بعد مرور عام، تبدو الأمور قد تغيرت بشكل كبير

حقّق الديمقراطيون انتصارات كبيرة في انتخابات البلديات هذا الشهر من عام 2025، في العديد من المناطق التنافسية. حيث تمكنوا من استعادة منصب حاكم ولاية فيرجينيا، واحتفظوا بمنصب حاكم ولاية نيو جيرسي، حيث حققوا انتصارات ساحقة على معارضيهم الجمهوريين في كلا الحالتين. وفي مدينة نيويورك، فاز زهران مامداني بسهولة بفضل ارتفاع نسبة المشاركة وحماس الناخبين.

في الوقت نفسه، قرر الديمقراطيون إيقاف جهودهم لطرد قضاة في بنسلفانيا، وكذلك تعديل قواعد التصويت في ولاية مين. حتى أحد مرشحيهم الأضعف، جاي

¹ https://nymag.com/intelligencer/article/mamdani-sherill-spanberger-have-reversed-trumps-magic.html?utm_source=nymag_app_article_share. The Democrats Have Undone Trump's Magic

جونز، الذي كان مرشحاً لمنصب النائب العام في فيرجينيا وواجه فضيحة تتعلق برسائل نصية تتضمن أفكاراً عنيفة تجاه الجمهوريين، تمكّن من الفوز رغم كل ذلك. بشكل عام، يبدو أن إرث ترامب المزعوم الذي لا يقهر يتعرّض لضغوط متزايدة في جميع أنحاء البلاد.

تشير استطلاعات الرأي إلى أن الفئات الانتخابية التي دعمت ترامب في انتخابات 2024 بدأت الآن تبتعد عنه وعن الحزب الجمهوري.

في ولاية فيرجينيا، تحظى أبيجيل سبانبرغر بدعم 67% من الناخبين تحت سن الثلاثين، و64% من الناخبين اللاتينيين، و61% من الناخبين الأمريكيين الآسيويين، و90% من الناخبين السود.

أما في نيو جيرسي، فتتفوق ميكي شيريل بحصولها على أكثر من 2:1 من أصوات الناخبين تحت سن الثلاثين، ونسبة 2:1 بين اللاتينيين، وأفضل من 10:1 لدى الناخبين السود، و4:1 بين الأمريكيين الآسيويين. كما تحقق 90% من أصوات الرجال السود و57% من الرجال اللاتينيين.

هذه المجموعات بدأت تتخلى عن ترامب في استطلاعات الرأي المتعلقة بأدائه. إلى جانب ذلك، تلقى ترامب ضربة أخرى، حيث وافق سكان كاليفورنيا بأغلبية ساحقة على الاقتراح 50، الذي يهدف إلى إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية في الولاية لمنح الديمقراطيين مزيداً من المقاعد. يُعتبر هذا الإجراء نوعاً من الانتقام لمحاولات ترامب السابقة للاستحواذ على السلطة.

لا شك أن بعض أنصار حركة "اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى" سيجادلون بأن لوم ترامب غير عادل لأنه لم يكن مرشحاً رسمياً في الانتخابات الأخيرة. ومع ذلك، احتضن

الجمهوريون في كل مكان ترامب بشدة واعتمدوا على دعمه للفوز في الانتخابات. لم يسبق لأي حزب رئيسي أن تحوّل بالكامل إلى عبادة شخصية لزعيمه، أو كان متحمساً بهذا القدر لمنحه السلطة الكاملة.

إن هيمنة ترامب على الخطاب السياسي طوال عام 2025 ، حتى هذه الأسبوع عندما رفض أي تسويات مع الديمقراطيين في واشنطن العاصمة المتجمدة ، تشير إلى أن الانتخابات المقبلة ستكون نكسة ستؤثر سلباً على جهوده للحفاظ على السيطرة الكاملة على الحكومة الفيدرالية في الانتخابات النصفية العام المقبل. قد يتمكن الديمقراطيون أخيراً من التوجه نحو المستقبل بدلاً من الانشغال بالماضي، متجاهلين صراعات روح الحزب لفترة.

سنرى قريباً ما إذا كان مامداني سيتمكن من تحقيق الأمل الذي زرعه في قلوب الناخبين المحبطين والمهمشين، وما إذا كانت النساء اللواتي تم اختيارهن لقيادة نيوجيرسي وفيرجينيا يمكن أن يتعاملن مع ارتفاع تكاليف المعيشة وسوء المعاملة من إدارة ترامب.

حملة إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية للجمهوريين لم تنته بعد، وقد تواجه غرف المحكمة العليا الداعمة لترامب نكسات جديدة لأولئك الذين يقاومون استبداده المتزايد. من الضروري أن يطرح الديمقراطيون في عام 2026، أجندتهم بشكل أكثر وضوحاً، مع توفير مساحة للمرشحين في مناطق مختلفة من البلاد.

لكن في الوقت الحالي، يبدو أن ترامب وحزبه أقل حصانة مما كانا عليه من قبل، وأكثر عرضةً لجني الغضب وخيبة الأمل من أجندته لفترة ولايته الثانية، بدلاً من بناء أغلبية دائمة.

الآن، يمكن للمعارضة أن تظهر بعد عام ملعون بشكل خاص وتبدأ في مواجهة التحديات.
